[ 388 ] قوله: أمر أمر ابن أبي كبشة، أي عظم، وأبو كبشة اسم الحارث بن عبدالعزي رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاصنام وعبد الشعرى، وقد مر ذكره في آباء النبي صلى ا عليه وآله، وقيل: هو زوج حليمة مرضعة النبي صلى ا عليه وآله، وبنو الاصفر: الروم وجدهم الاصفر بن روم بن إسحاق، وقيل: بل لان جيشا من الحبش غلب عليهم في الزمان الاول فوطئ نساؤهم فولدوا أولادا أصفر نسبوا إليهم (1). * (هامش) فجاء على النسب إليهم، وقيل: انهم اتباع عبد ا بن أريس: رجل كان في الزمن الاول، قتلوا نبيا بعثه ا إليهم، وقيل: الاريسون: الملوك، واحدهم اريس، وقيل: هم العشارون. و منه حديث معاوية: بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب إليه: با لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته اليك، ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء، ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة، ولاردنك اريسا من الارارسة ترى الدوابل. انتهى. أقول: هذا جامع ما رأيت في تفسير هذه اللفظة، ويؤيد قول ابن الاعرابي انها بمعنى الاكارون ان الطبري وابن الاثير نصافى التاريخ وفى الكامل على ان كتابه صلى ا عليه وآله كان هكذا " وان توليت فان اثم الاكارين عليك " وايضا يوجد في كتاب اخر له صلى ا عليه وآله كتبه إليه من تبوك: " والا فلا تحل بين الفلاحين وبين الاسلام ان يدخلوا فيه أو يعطوا الجزيه " وأما ما في كلام البعض " من ان في رهط عرقل فرقة تعرف بالاروسية " ففيه تصحيف، والصحيح الاريوسية، وهم تبعة آريوس [ ] Arius أكبر تلاميذ ماربطرس بطريرك الاسكندرية، ولد سنة 280 وتوفى سنة 336 م، كان من خريجى المدرسة اللاهوتية واسع الاطلاع في العلوم الدينية، ملما بفلسفة أفلاطون وارسطو، خالف استاذه في امور كثيرة منها ان اقنوم الابن غير مساو لاقنوم الاب في ازليته، وكان ا موجودا قبل خلق الابن والروح القدس، ثم تعلقت ارادته بايجادهما فاوجدهما من العدم، فولد الابن من مريم البتول، وكان من معتقداته حشر الابدان، والحياة ابد الابدين، وشاع مذهبه زمنا حتى كان هو المذهب السائد في قصر كونستانس ملك الرومان، فحرمه المجمع النيقاوى وحكم بنفى اريوس. راجع الملل والنحل للشهرستاني وتعليقه، و دائرة المعارف الوجدى والتنبيه والاشراف للمسعودي وتاريخ ابن خلدون وقال المسعودي في مروج الذهب: " ذهب قوم إلى ان اليونانيين ينتمون إلى اوراس (آراش خ) بن ياوان (ناوان) ابن يافث بن نوح " فيحتمل بعيدا أن " الاريسين " كانت مصحفة عن الاوراسين. (1) قال الجزرى: لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم.

---